

لَوْ طِئَ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمٌ تُنَجِّجُ كُلَّ
كَذِبِ الرُّسُلِ حَتَّىٰ وَعَيْدِهِمْ أَفْعَيْدُنَا
بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقِ
جَدِيدٍ وَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسُّوهُ
بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ جَنْبِ
الْوَرِيدِ إِذْ يَنْتَقِي الْمُنَافِقِينَ عَنِ الْيَمِينِ
وَعَنِ الشِّمَالِ تَعْبِيدِهِ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ
إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ
الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْتَ حَيْدٍ
وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ وَ
جَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَبْقٌ وَشَهِيدٌ
لَقَدْ كُنْتَ فِي عَفْوَةٍ مِنْ هَذَا فَكُنْتُمْ

عند

عَنْكَ غَطَاءٌ لَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَيْدٍ
وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ أَلْقِيَا
فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفْرٍ عَتِيدٍ مَنَعَ الْحَبِيرَ مُعْتَدٍ
مُتَرَبِّبٍ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
آخَرَ فَالْقِيَّةُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ قَالَ
قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطَّغَيْنَاهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي
ضَلَالٍ تَعْبِيدٍ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيْهِ قَدْ
قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ
لَدَيْهِ وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ يَوْمَ يَقُولُ
لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَيْتِ وَقَوْلُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ
وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ تَعْبِيدٍ
هَذَا مَا تُوَعَّدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ

ع ١٦